

## أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا قال رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الامة. ومن انواعه دعاء الاموات والاصنام والاستغاثة بهم والنذر لهم - 00:00:00

والذبح لهم ونحو ذلك. اما الشرك الاصغر فهو ما ثبت بالنصوص من الكتاب والسنّة تسميته ولكنه ليس من جنس الشرك الابكر. كالرياء في بعض الاعمال. والحلف بغير الله وقول ما شاء الله وشاء فلان ونحو ذلك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:34

الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء رواه الامام احمد. والطبراني والبيهقي عن محمود بن لبيد الانصاري رضي الله عنه بأسناد جيد ورواه الطبراني بأسانيد عن رافع بن خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

عليه وسلم من حلف بشيء دون الله فقد اشرك. رواه الامام احمد. بأسناد صحيح. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورواه ابو داود والترمذني بأسناد صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنه - 00:01:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان اخرجه ابو داود بأسناد صحيح عن حذيفة ابن اليمان - 00:01:54

رضي الله عنه وهذا النوع لا يوجب الردة ولا يوجب الخلود في النار ولكنه ينافي كمال التوحيد اما النوع الثالث وهو الشرك الخفي. فدليله قول النبي صلى الله عليه وسلم. الا اخبركم - 00:02:14

بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلـي فيزـين صـلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. رواه الامام احمد - 00:02:38

في مسندـه عن ابي سعيد الخدري رضـي الله عنـه ويـجوز ويـجوز ان يـقسم الشرـك ويـجوز يـقـسم الشرـك الى نوعـين فـقط. اـكبر وـاصـغر. اـما الشرـك الخـفي فـانـه يـعـمـهمـا. فيـقـع شـرـكـ المـنـافـقـينـ لـانـهـ يـخـفـونـ عـقـائـدـهـمـ الـبـاطـلـةـ. ويـتـظـاهـرـونـ بـالـاسـلامـ - 00:02:58

آـ وـخـوـفاـ عـلـى اـنـفـسـهـمـ وـيـكـونـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ كـالـرـيـاءـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ مـحـمـودـ بـنـ لـبـيـدـ لـلـاـنـصـارـيـنـ مـتـقـدـمـ وـحـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيدـ الـذـكـورـ. وـالـلـهـ وـلـيـ التـوـفـيقـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. يـقـولـ شـيـخـناـ رـحـمـهـ اللهـ وـمـنـ اـنـوـاعـهـ اـيـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ - 00:03:28

دعـاءـ الـاـمـوـاتـ كـاـنـ الـا~م~و~ات~ مـن~ الـا~ن~ب~ي~اء~ او~ م~ن~ ال~ا~و~ل~ي~اء~ او~ م~ن~ غ~ي~ر~ه~م~ و~م~ن~ د~ع~اء~ الغ~ائ~ب~ي~ن~ ك~د~ع~اء~ ال~م~ل~ا~ك~ة~ ف~ال~م~ل~ا~ك~ة~ ل~ي~س~و~ا~ ا~م~و~ات~ لـكـنـهـ غـائـبـونـ وـالـجـنـ لـيـسـوـا~ ا~م~و~ات~ بـلـ غـائـبـيـنـ بـعـضـ الـجـنـ اـحـيـاءـ لـكـنـ اـذـا~ صـارـو~ ا~م~و~ات~ دـخـلـوـا~ فـيـ عـمـومـ الـا~م~و~ات~ - 00:03:53

فـدـعـاؤـهـمـ هـوـ مـنـ اـيـنـ مـنـ آـشـرـكـ الـاـكـبـرـ لـاـنـ اـصـوـلـ الشـرـكـ كـمـاـ سـبـقـ اـنـهـ اـرـبـعـةـ اـصـوـلـ شـرـكـ الدـعـوـةـ اـنـ يـدـعـوـ غـيرـ اللهـ مـنـ الغـائـبـيـنـ اوـ الـا~م~و~ات~ ا~م~ا~ ا~ن~ د~ع~ا~ ح~اض~ر~ا~ ي~س~ت~ط~ي~ ا~ن~ ي~ج~ي~ه~ ق~ال~ ي~ا~ ف~ل~ان~ة~ ا~غ~ث~ن~ي~ - 00:04:20

وـلـاـ اـشـكـالـ وـشـرـكـ الطـاعـةـ وـشـرـكـ الـاـرـادـةـ وـشـرـكـ الـاـشـتـراكـ وـدـعـاءـ الـاـصـنـامـ اـيـضاـ التـيـ هـيـ رـمـوزـ عـلـىـ اـوـلـئـكـ الصـالـحـينـ فـانـ الـاـصـنـامـ وـدـوـاـ سـوـاعـ وـيـغـوـثـ وـنـاسـ الرـمـوزـ عـلـىـ اـوـلـئـكـ الصـالـحـينـ وـهـمـ ا~م~و~ات~ - 00:04:43

وـدـخـلـ فـيـهاـ دـعـاءـ الـمـقـامـاتـ وـالـاـضـرـحةـ وـانـ لمـ يـجـعـلـ عـلـيـهـ صـنـمـ يـكـفـيـ الـوـثـنـ وـالـاسـتـغـاثـةـ بـهـمـ ايـ انـ يـسـتـغـيـثـ بـهـؤـلـاءـ الـغـائـبـيـنـ وـبـالـا~م~و~ات~ اـسـتـغـاثـةـ تـقـتـضـيـ تـعـظـيمـهـمـ اـنـهـ يـنـفـعـونـهـ فـانـ اـسـتـغـاثـ بـالـحـيـ القـادـرـ عـلـىـ اـغـاثـتـهـ جـازـ ذـلـكـ - 00:05:07

لـاـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ فـاـسـتـغـاثـهـ الـذـيـ مـنـ شـيـعـتـهـ عـلـىـ الـذـيـ مـنـ عـدـوـهـ فـوـكـزـهـ مـوـسـىـ فـقـضـىـ عـلـيـهـ وـالـنـذـرـ لـهـمـ لـاـنـ النـذـرـ عـبـادـةـ لـاـ يـصـحـ انـ يـكـونـ الـلـاـ اللـهـ فـانـ نـذـرـ لـمـيـتـ - 00:05:33

اوـ لـغـائـبـ اوـ لـصـنـمـ اـدـيـ الـعـبـادـةـ لـغـيرـ اللهـ اوـ الذـبـحـ لـهـمـ ذـبـحـ لـغـيرـ اللهـ وـلـوـ كـانـ الـمـذـبـحـ شـيـءـ حـقـيرـ كـالـذـبـابـ وـالـبـعـوتـ اـذـاـ طـاعـ وـرـظـيـ اـنـ

يذبحه لغير الله فانه يكون عندئذ مشركا. ولو كان المذبح حقيرا - [00:05:49](#)

ونحو ذلك التوكل والاستعانتة والصلوة والطواف في القبر تقربا لصاحبہ کل هذا من صرف العبادة لغير الله عز وجل وهو من الشرک الالکبر وليس الشرک الالکبر مخصوص بعبادة الاصنام كما زعمته الروافض - [00:06:11](#)

وزعمته القبوریة فان هذا غلط عظیم في بيان الشرک وانما الشرک الالکبر صرف حق الله بالعبادة ولو مرة واحدة لغير الله ولقد دخل النار رجل بسبب ذباب ودخل الجنة رجل - [00:06:38](#)

بسبب ذباب فمر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب فقالوا لاحدهما قرب قال ما كنت اقرب الى الله عز وجل. فقتلوه فدخل وادخله الله الجنة - [00:06:58](#)

وقال الآخر قرب ولو ذوق قرب قال ما عندي ما اقرب. قال اقرب ولو ذباب. قال بس ذباب كفوه وذبح الذباب تقربا لهذا الصنم فمات فتركوه يجوز فمات فدخل فادخله الله النار - [00:07:15](#)

النوع الثاني الشرک الاصغر ما هو الشرک الاصغر کل ما ثبت في الادلة الشرعية من الكتاب والسنة تسمیته شرکا ولم يبلغ حد الشرک الالکبر نظيف اليها قیدا ثالثا او كان من وسائل الشرک الالکبر - [00:07:33](#)

فانه يسمی شرکا اصغر وان لم تأتي تسمیته بالنصوص كذلك مثل ماذا؟ الرياء في بعظ الاعمال والرياء قد يكون اکبر وقد يكون اصغر فان الرياء هو الشرک الخفي لانه لا يطلع عليه الناس يتعلق بالمقاصد والایرادات والنبیات - [00:07:52](#)

وخفی اي على صاحبه ايضا فقد لا يبالي به ولا يلقي له بالا سیكون فيه نوع خفى منها بهذا الاعتبار وسيأتي حکم الرياء الشرک الاصغر ما ورد من الذنوب تسمیته شرکا في الكتاب والسنة - [00:08:14](#)

ولم يصل الى حد الشرک الالکبر او كان من وسائل الشرک الالکبر كالتسوية بين الله والمخلوق. انا بالله وبك ما لي الا الله وانت داخل على الله وعليك انا في وجه الله ووجهك. هذا شرك اصغر - [00:08:33](#)

وان لم تأتي في في الادلة تسمیته كذلك فانما جاء تسمیة ما شاء الله وشئت الشرک الاصغر ما خطره له ثلاثة اخطار اولا انه يحبط العمل الذي صاحبه العمل الذي صاحبه الشرک الاصغر حابط - [00:08:48](#)

ثانيا ينفي كمال الایمان الواجب ثالثا مشكوك فيه هل يغفر الله او لا يغفر لکنه لا يوجد الردة ولا يذهب العصمة ولا يوجد الخلود لصاحبہ ان مات عليه وهو في النار - [00:09:10](#)

وهذا هو الاصح في تقسيم الشرک الى اصغر واقبیر والکفر الى اکبر واصغر والنفاق الى نفاق اعتقادی اکبر ونفاق عملی اصغر وقد دلت الادلة على ذلك وفي حديث محمود بن لابید - [00:09:35](#)

الانصاری رضی الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اخواف ما اخاف عليکم الشرک الاصغر اخواف ما اخاف عليکم الشرک الاصغر فسماه شرکا اصغر وهذا الحديث يروى عن محمود ابن الابید عن النبي صلی الله عليه السلام وهو صحابی - [00:09:53](#)

ويروى عن محمود ابن لبید عن رافع ابن خدیج رضی الله عنهما عن النبي صلی الله عليه وسلم في احادیث کثيرة روتها احمد والطبرانی والبیهقی وغيرهم لما سئل عن الشرک الاصغر قال عليه الصلاة والسلام الرياء - [00:10:16](#)

من الشرک الاصغر الحلف بغير الله لا ان يعظم المحلوف به تعظیم عبادة فان عظمه تعظیم العبادة سواء حلف به او لم يحلف به. تعظیمه تعظیم العبادة هذا شرك اکبر - [00:10:36](#)

حديث من حلف بغير الله فقد اشرك ان الله ورسوله ينهيانکم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي الحديث هنا آآ حديث عمر من حلف بشيء دون الله فقد اشرك - [00:10:52](#)

ایا كان هذا المحلوف ملك من الملائكة نبیا من الانبیاء صالح من الصالحين ولھذا الذي يحلفون بالنبي والنبي وحياة النبي او يحلف بابیه وابوی وراس ابوی وعزی وشرفی او يحلف بالذمۃ بذمتك او يحلف بالامانة بامانة وامانتك - [00:11:11](#)

كل هذه من الشرک الاصغر في هذا الحديث حديث عمر من حلف بما دون الله جل وعلا فقد اشرك ایا كان هذا الذي دون الله سبحانه وتعالی من حلف بشيء دون الله فقد اشرك - [00:11:38](#)

ولذا تبرأ صلی الله علیه وسلم ممن حلف بالذمة من حلف بالذمة فليس منا. من حلف بالامانة فليس منا لانه حلف بغير الله. وعد من الشرک الاصغر لانه وسیلة للاکبر - 00:11:54

يجري بها لسانه من غير قصد فيتطور الى ان يقصده وهذا عد اصغر والاصل في الشرک الاصغر انه في الالفاظ. في الحلف في التسوية فان كان معه اعتقاد بالتعظيم صار اكبر - 00:12:10

والاصل في الشرک الاکبر المقاصد والنیات وفي الاعمال الاعمال كالذبح والسجود لغير الله هذا شرك اکبر وفي حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلی الله علیه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 00:12:29

ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء ثم شاء رواه ابو داود باسناد صحيح عن حذيفة وهذا لان الفاظ التسوية بين الخالق والمخلوق ان كانت مما يجري على اللسان شرك اصغر - 00:12:51

ما شاء الله وشاء فلان. هذا شرك اصغر لهذا لما جاء اليهودي فقال يا محمد انكم تشركون قال مه قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد وقبل النبي ملاحظة هذا اليهود - 00:13:09

والحكمة ظالت المؤمن ان وجدها فهو اولى بها. فقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده في حديث ابن عمر حذيفة رضي الله عنهم - 00:13:25

قال ولا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان بل ما شاء الله ثم شاء فلان كيف الجمع بين الحديثين؟ في الاول قولوا ما شاء الله وحده هنا قال ثم شاء فلان - 00:13:38

قولوا ما شاء الله وحده كان في اول الامر حتى امن جانب الشرک ثم جاز ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان. اي لا يسوی بين الخالق والمخلوق وانما يرتب ثم - 00:13:49

من هذا قول الناس لولا الله وفلان كان حصل كذا لولا البط في الدار لسرقنا اللصوص لولا ان الربان حاذق كان غرقنا واضاف نعمة النجاة والامن الى غير الله. هذا شرك اصغر - 00:14:05

ومنهم قول الناس انا بالله وبك هذا من من خير الله وخيرك هذا من معروف الله ومعروفك هذا من احسان الله واحسانك او انا ما لي الا الله وانت او انا داخل على الله وعليك - 00:14:22

انا في وجه الله وفي وجهك كل لفظ يسوی فيه المخلوق ايا كان المخلوق بشرفه وقدره ومنزلته مع الله فهذا شرك اصغر ان لم يقصد التسوية فان قصد التسوية في قلبه هذا والعياذ بالله الشرک الاکبر اما في الريوبنية او في العبادة بحسب ذلك - 00:14:40

ولهذا لا ااه يسوی مع الله احد لا باللفظ ولا بالاعتقاد مع اللفظ والشرک الاصغر انواعه كثيرة من اشهرها ما يتعلق بالحلف هناك من يقسم الشرک لثلاث اقسام اکبر واصغر وخفي - 00:15:02

والصحيح ان الشرک الخفي يشمل الاکبر ويشمل الاصغر مثاله في الرياء فان النبي صلی الله علیه وسلم تسمی الرياء شركا خفيا وسمی الرياء شركا اصغر ففي حديث محمود بن لبیت عن رافع ابن خديج الا انہم بما هو اخوفني عليکم - 00:15:27

الشرک الاصغر وسئل عنه فقد الرياء وفي حديث ابی سعید الخدیري عند الامام احمد قال او لا انہک الا اخبرکم بما هو اخوفني الا اخبرکم بما هو اخوف عليکم عندي من المسيح الدجال قالوا بلی يا رسول الله قال الشرک الخفي - 00:15:52

هذا الشرک الخفي هو الشرک الاصغر الذي مر في حديث محمود بن لبید لانه بيته بقوله يقوم الرجل فيصلی ويزین صلاته لاما يرى من نظر الرجل اليه سمي خفيا لان الناس لا يطلعون عليه - 00:16:10

لانه في النیات وفي المقاصد وسمی خفيا ايضا لان كثيرا من الناس قد لا يبالي به ولا يهتم له ولا يوليه اه الحذر في قلبه منه لانه طارى لماذا خافه علينا صلی الله علیه وسلم؟ خاف الرياء والشرک الخفي علينا اشد من مخافته الدجال - 00:16:28

لامرين الدجال لا يفتن به الا من ادركهم زمانه اما من مات قبل الدجال هذا سلم من فتنة الدجال لكن لم يسلم من فتنة الرياء والشرک الخفي فهو يعالج الناس في اول الزمان وفي اخره - 00:16:55

الامر الثاني ان الدجال شره ظاهر وفتنته عمیاء واضحة اما الشرک الخفي فهو کاسمه خفي قد لا يبالي به صاحبه صاحبه مبالاته

اللائقة به ولهذا لما كان هذان الامرمان علينا صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي اعظم من مخالفته علينا الدجال - 00:17:15  
والرياء يا اخواني داء في القلوب لا يزال الشيطان ينفذ من هذا الرياء الى قلوب الناس شعروا او لم يشعروا والرياء في حكمه وهو الشرك الخفي نوعان رياء مستحكم على العبادة - 00:17:39

لا يصلى الا رياء لا يصوم الا رياء لا يحج الا رياء لا يطلب العلم ولا يقرأ القرآن ولا يتصدق الا رياء وهذا عمل المنافقين قال الله جل وعلا فيهم - 00:17:56

يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا فهذا الرياء المستحكم وهو شرك اكبر وهو اظهر امثلة شرك النيات والمقاصد والارادات النوع الثاني رياء طارئ قام يصلى لله فطرأ الرياء عليه. وفي حديث ابي سعيد لما سئل عن هذا الشرك الخفي - 00:18:11

قال يقوم الرجل فيصلى يقوم الرجل فيصلى اي لله فيزبن صاته لما يرى من نظر الرجل اليه فهذه الرياء الطارئ على الصلاة لما زين صاته في رکوعها في خشوعها في سجودها في قراءته - 00:18:37

لان الناس ينظرون اليه ليمدحوه ويثنوا عليه صار رياء يقول الله جل وعلا يوم القيمة للمراءين في حديث ابن عباس يقول الله لهم يوم القيمة اذهبوا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم تراؤونه في الدنيا - 00:19:01

اي تقصدونه بهذه العبادات لرجاء الوعيد من رأى الله به ومن سمع سمع الله به ان طرأ الرياء على العبادة الرياء على صاته على صدقته على حجه على طلبه للعلم - 00:19:21

فيجب على المؤمن ان يجاهد هذا الطارئ ويطردہ ولا يسترسل معه وتعود بالله من الشيطان وليقـل ما علمناه نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم - 00:19:40

واستغفرك لما لا اعلمه. يقول هذا مع المجاهدة. فان قالها بغير مجاهدة ما تنفعه فاذا استرسل مع الرياء فسدت العبادة التي طرأ عليها الرياء واسترسل معه وسار معه ولم يطردہ. فان كانت صلاة فان كانت العبادة صلاة بطلت - 00:20:00

وان كان حجا او عمرة بطلتان اذا استرسل مع الرياء وعليه ان يعيـد الصلاة وان يعيـد الحج والعمرة لانه استرسل مع هذا الرياء ف fasـد العبادة فاسـد العبادة وهو عندئـذ في الحالة هذه من الشرك الاصغر - 00:20:24

الذـي لا يخرج صاحـبه من الملة لكن يـقـيـه تحت طائلـة الـوعـيد ان الله لا يـغـفـر ان يـشـرـكـ به ولا يـشـمـلـ الشـرـكـينـ وـيـنـقـصـ اـيـمانـهـ الـواـجـبـ يـنـقـصـ اـيـمانـهـ الـواـجـبـ هـذـهـ مـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ - 00:20:44

فـانـ اـكـبـرـ الذـنـوبـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ يـلـيـهـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ يـلـيـهـ مـطـلـقـ الـكـبـائـرـ مـنـ سـرـقـةـ اوـ شـرـبـ خـمـرـ اوـ زـنـاـ اوـ اـكـلـ الـرـبـاـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وهذاـ الذـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:21:03

انـ الشـرـكـ شـرـكـانـ اـصـفـرـ وـاـكـبـرـ وـكـذـاـ الـكـفـرـ كـفـرانـ وـكـذـاـ النـفـاقـ نـفـاقـانـ هـذـاـ مـقـتضـىـ وـرـوـدـ الـادـلـةـ فـيـهـ وـمـنـ قـسـمـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الشـرـكـ الـىـ قـسـمـ ثـالـثـ خـفـيـ وـكـمـ رـجـحـ الشـيـخـ فـيـ اـخـرـ كـلـامـهـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـقـسـمـيـنـ اـمـاـ الـاـكـبـرـ - 00:21:21

اوـ الـاـصـفـرـ بـحـسـبـ ذـلـكـ وـيـمـكـنـ نـعـدـ قـسـمـ ثـالـثـاـ بـحـسـبـ الـاـصـطـلاحـ لـاـنـهـ وـصـفـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـهـ شـرـكـ خـفـيـ لـكـنـ هـذـهـ عـلـىـ التـحـقـيقـ فـيـ بـيـانـ حـقـيـقـةـ اـنـهـ خـفـيـ عـنـ النـاسـ - 00:21:44

اوـ فـيـهـ نـوـعـ خـفـاءـ عـنـ صـاحـبـهـ وـنـكـتـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ وـنـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـطـهـرـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ الشـرـكـ اـكـبـرـهـ وـاـصـفـرـهـ. دـقـيـقـهـ وـجـلـيلـهـ. وـانـ يـجـعـلـ اـعـمـالـنـاـ وـاقـوـالـنـاـ وـمـقـاصـدـنـاـ خـالـصـةـ لـوـجـهـهـ لـاـ حـظـ فـيـهـ لـاـ حـدـ غـيـرـهـ كـائـنـاـ مـنـ كـانـ. اـنـ سـبـحـانـهـ جـوـادـ كـرـيـمـ لـنـاـ وـلـكـمـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـوـالـدـيـكـمـ وـمـشـايـخـنـاـ وـاحـبـتـنـاـ - 00:22:00

مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:22:28